

مراتب سبعة قوس نزول در ایجاد ضعف عقیده حکماء بریط و عقیده عرفا بوحدۃ الوجود و اعیان ثابتہ

حضرت نقطه اولی

اصلی فارسی



لوح رقم (22) - آثار حضرت بهاءالله - امر و خلق، جلد 1

۲۲ - مراتب سبعة قوس نزول در ایجاد و ضعف عقیده حکماء بریط و عقیده عرفا بوحدۃ الوجود و اعیان ثابتہ

از حضرت نقطه در صحیفه اصول و فروع است قوله الاعلی: "از آنجائی که خداوند قدیم خلق را بجهت عرفان قدرت متجلیه در ایشان خلق فرموده و ثواب و عقاب را علت همین امر فرموده خلق فرموده مشیت را لا من شیئی بعلیت خود مشیت بلا کیف و بیان و بعد از آن خلق فرمود کلّ اشیا را بعلیت او و ممکن نیست خلق شیئی که حرف مشیت بر او وارد شود الا بهفت مرتبه از امکان که اقلّ این در حقّ ممکن ممکن نیست و آن هفت مرتبه مشیت و اراده و قدر و قضاء و اذن و اجل و کتاب است و اول ذکر شیئی بلا تعلق ذکر شیئی وجود مشیت است و حین تعلق وجود شیئی اراده است و حین ذکر معا قدر است و ظهور این ثلاثه رتبه قضا است و در این مقام فرض است بر کلّ ممکنات اعتراف بیدای حقّ سبحانه و تعالی لاجل آنکه بدائی نیست بعد از قضا و ثابت است حکم اذن و اجل و کتاب بعد از امضاء بل حقیقت ابداع و سرّ اختراع وجود این سبعة در عالم غیب و شهود است."



ORIGINAL

و از آن حضرت در مناجاتی است . " و انى لاعلم يا الهى انّ الشئى لما ينسب اليك يظهر حكم المشية فى صقعه و اذا ينسب الى نفسه يثبت حكم الارادة فى مقامه و اذا تحقّق ذكر الاثنية يظهر حكم الربط باسم القدر و انّ تلك الثلاثة اذا تنزّلت تدوّت حكم السبعة حيث لا يمكن ان يتحقّق شئى الا بتلك السبعة ستة منها لذكر الواو فى حدود الشئى و واحدة منها لظهوراتها مقام دلالة الله سبحانه و لا يخلق شئى فى السموات و فى الارض الا بها و لا يمكن ان يلبس حلة الوجود الا بنا را لاول ذكره ثم بماء (لهندسته) ثم بتراب لحفظ وجوده و كذلك قد فصل الله آياته فى الانفس والافاق بالعدل. " و از آن حضرت در صحيفه تفسير هاء قوله الاعلى: " و انّ الله خلق المشية لا من شئى بنفسها ثم خلق بها كلّ ما وقع عليه اسم شئى و انّ العلة لوجودها هى نفسها لا سواها و انّ الذى ذهب من انّ الذات هو كان علة الابداع اشرك برية من حيث لا يعلم لانه كما هو عليه لن يقترب بشئى و لا وجود لشئى معه و لقد ثبت فى الحكمة بان يكون فرض بين العلة و المعلول حكم المشابهة و لذا قال الامام انّ علة الاشياء صنعه و هو لا علة له و لقد زلت اقدام بعض العلماء فى بيان ذلك المقام بما يعتقدون امرا ما لا اراد الله فى الكتاب عسى الله ان يعفو عنهم بفضله انه غفور رحيم انّ الذى ذهب بالربط بين الحقّ و الخلق فقد اتبع هواه بمثل ما اتبع الاول و ان ذلك فى مذهب اهل العصمة خطأ لانّ الربط ان كان هو الذات فليس فى مذهب آل الله بحقّ و انه هو شرك بحكم ما قرأت عليك من قبل و ان كان خلق لا حاجة عند اهل البيان باثباته و لذا قال الامام عليه السلام حقّ و خلق لا ثالث بينهما و لا ثالث غيرهما و انّ ذلك مشهور عند من اشهد الله خلق السموات و الارض ثم خلق نفسه و كفى بالله عليّ شهيد و انّ الذى ذهب بالاعيان الثابتة فى الذات لاثبات علمه تعالى كما ذهب الكلّ الا من شاء الله شرك محض فى مذهب آل الله لانّ ذكر الغيرية بوجودها شاهدة بالتفريق و دالة بالتقطيع و انّ الله هو الصمد الذى لم يزل لا يتغيّر و لا يمكن التوحيد لاحد حتى لنفسه و ان كلّ اشباح الجوهريات لا وجود لها مع الله ذكره ... و انّ الله هو الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له فى الخلق مثال و لا له دليل فى الامكان لانّ الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته و انّ النعت وصف لمن لا يوصف بنفسه لنفسه فسبحان الله عمّا يفترى المشبهون فى وحدة الوجود و ما يشهد الله على كلمة ابعدهم لانّ ذكر المقصود فرع الموجود و انّ الذات هو لم يزل خلو من خلقه و خلقه حين وجد و لا ذكر له عنده و انّ الذى اضطرّ الحكماء بذكر اعيان الثابتة و الحقيقة البسيطة هو لمقام اثباتهم فى علم الله سبحانه و انّ اثبات العلم لله من الخلق كذب و افك لانّ الله لم يزل كان علمه نفسه و ما كان معلوم معه و لا يعلم كيف هو الاّ نفسه فمن اراد ان يعرف علمه ففى الحين ليكفر بربه لانّ الذى يوجد حقيقته بابداعه الذى بدع لا من شئى فكيف يقدر ان يعرف علم ربه و هو لم يزل كان عالما و لم يك معه شئى و الان ليكون عالما و لم يك فى رتبته شئى و انّ ذكر القدرة و العلم و كلّ الاسماء و الصفات آيات نخلقه و مكنسة لا وهام عباده الاّ يشكوا فى بارئهم بشئى. "

و از آن حضرت در صحيفه اصول و فروع است . قوله الاعلى: " قائلين وحدت وجود مشركان بشهادت خود وجود لاجل آنکه وحدتی که اثبات میکنند فرع وجود اثنين است و الانفى اثنين وحدت از چه مقام است و همچنين اشخاصی که علت وجود ممکن را ذات حقّ و يربط فيما بين قائل گشته كافرين لاجل آنکه علت فرع

اقتران با معلول و ربط فرع وجود اثینیت است و هر دو مقام باطل محض است بل حقّ واقع ذات حقّ است و خلق ممکن و شیئی سواى خلق ممکن معقول نیست ... و لایزال خلق خلق است و اقتران با ذات ممکن نیست."

حاشیة

فى الحديث عن الصادق عليه السلام: لا يكون شئى فى الارض و لا فى السماء الا بخصال سبع بمشبة و ارادة و قدر و قضاء و اذن و اجل و كتاب.

و فى حديث ايضا . لا يكون الا ما شاء الله و اراد و قدر و قضى بايونس اتعلم ما المشيه قلت لاقال هى الذكر افتعلم ما الاراده قلت لا قال هى العزيمة على ما يشاء افتعلم ما القدر قلت لا قال هى الهندسة و وضع الحدود من البقاء و الفناء ثم قال و القضاء هو الابرار و اقامة العين. " مجمع البحرين "

در علم كلام و اصول عقائد اسلاميه بعقيدت عامه متكلمين مشيت و اراده يكي است و كراميه آندورا از يكديگر جدا و مشيت را صفت ازليه و اراده را صفت حادثه در ذات حقّ و متعدد بعدد مرادات و هر اراده را حادث قبل حدوث مراد خواندند و معتزله اراده را قائمه بذاته و حادث نه در محلی دانستند و قضا را عبارت از وجود جميع مخلوقات در كتاب مبين و لوح محفوظ بنوع اجتماع و اجمال بر سبيل ابداع گفتند و قدر عبارت از وجود آنها در اعيان بعد از حصول شرائط مفصل و يک بر همان طريق قضا دانستند.

در قرآن است . قوله تعالى: يفعل الله ما يشاء و يحكم ما يريد . و قوله و ان من شئى الا عندنا خزائنه و ما نزله الا بقدر معلوم.